

تم تحميل وعرض المادة من

موقع حلول كتبي

المدرسة أونلاين



موقع

حلول كتبي

<https://hululkitab.co>

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع

للعودة إلى الموقع إبحث في قوقل عن: موقع حلول كتبي

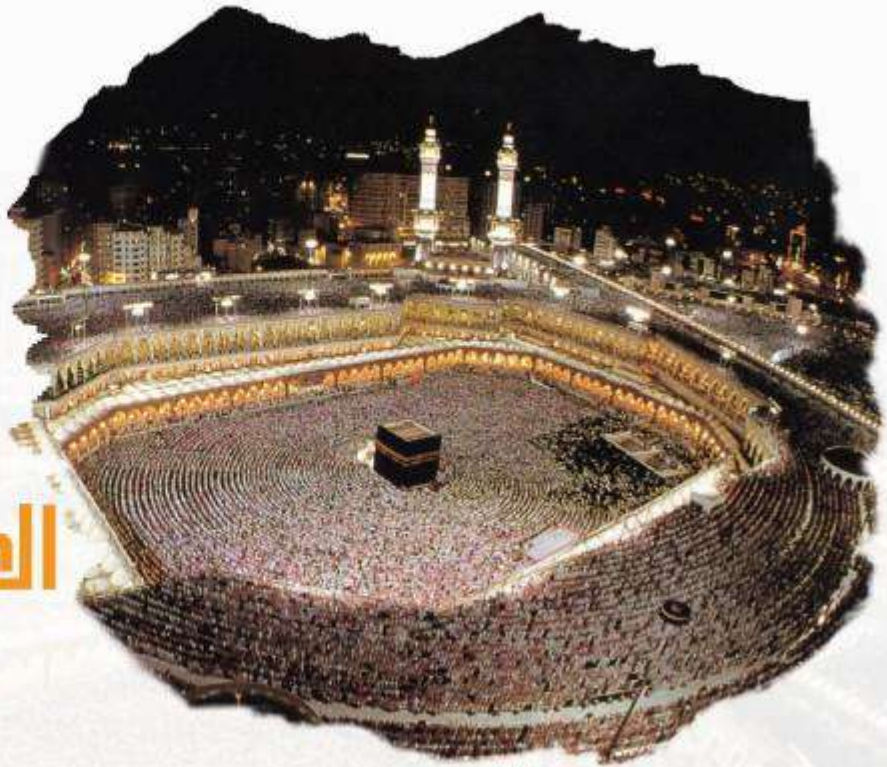
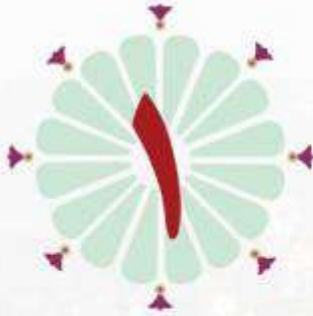
الدراسات الإسلامية

توحيد ١

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)
البرنامج المشترك

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

الوحدة الأولى



العقيدة الإسلامية

الصفحة

المحتور..

الفصل الأول

مفهوم العقيدة الإسلامية ومصادرها

- الدرس الأول: معنى العقيدة الإسلامية وأركانها..... ١٢
- الدرس الثاني: أهمية العقيدة الإسلامية..... ١٦
- الدرس الثالث: مصادر تلقي العقيدة الإسلامية..... ١٩

الفصل الثاني

التعريف بأهل السنة والجماعة

- الدرس الرابع: المراد بأهل السنة والجماعة..... ٢٣
- الدرس الخامس: منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة..... ٢٦
- الدرس السادس: خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة..... ٢٩
- الدرس السابع: وسطية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد..... ٣٣

الفصل الثالث

الانحراف عن العقيدة الإسلامية

- الدرس الثامن: أسباب الانحراف عن العقيدة، ووسائل الوقاية..... ٣٦
- الدرس التاسع: معنى البدعة وأنواعها..... ٤٠
- الدرس العاشر: منهج أهل السنة والجماعة في محاربة البدع..... ٤٣



من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

- أن أعرف معنى العقيدة الإسلامية.
- أن أبرز أثر العقيدة الإسلامية على المسلم.
- أن أحدد مصادر تلقي العقيدة الإسلامية من خلال الآيات.
- أن أتعرف على المراد بأهل السنة والجماعة.
- أن أحدد منهج أهل السنة في تلقي العقيدة الإسلامية.
- أن أستنبط خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة.
- أن أستنتج وسطية أهل السنة والجماعة.
- أن أصنف أسباب الانحراف.
- أن أفرق بين البدع الاعتقادية والعملية.
- أن أخص منهج أهل السنة والجماعة في محاربة البدع.



الدرس الأول: معنى العقيدة الإسلامية وأركانها

مدخل:

إن دين الإسلام عبارة عن عقيدة وشريعة.
فالشريعة هي: الأحكام العملية الظاهرة التي دعا إليها الإسلام من فعل الواجبات
وترك المحرمات. (نعد أمثلة على الأحكام العملية الظاهرة).
وأما العقيدة فهي موضوع الدرس.

يتم الحوار بين
مجموعات.

معنى العقيدة الإسلامية

العقيدة من مادة (عَقَدَ)، وتدل على (الجزم وشدة الوثوق)، فأمر الاعتقاد لا بد
فيها من الجزم وكمال الثقة بها، إذ لا يصلح فيها الشك والظن. يدل على ذلك قوله تعالى:
﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ﴾^(١).
والمراد بالعقيدة الإسلامية: هي ما يجب أن يوقن به المؤمن يقيناً ثابتاً لا
يخالطه شك من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره
وشره، وما يتبعها من الغيب ومن أصول الدين التي جاء بها الكتاب والسنة.

(١) سورة الحجرات الآية: ١٥.



عاد محمد من أداء العمرة وفي ذهنه أسئلة كثيرة عن العبادات التي يقوم بها المسلم أثناء العمرة، فانطلق إلى المعلم أحمد، واستأذنه بعرض أسئلته فوافق المعلم، ودار الحوار الآتي:

محمد: ما الذي يجعل المسلم يطوف حول الكعبة، مع أنها لا تنفع ولا تضر؟

المعلم: يا محمد أتعي الحكمة من وجودك في هذه الدنيا؟

محمد: نعم يا أستاذ، الحكمة من وجودي في الدنيا عبادة الله وحده لا شريك له.

المعلم: الدليل على ما تقول؟

محمد: قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِعِبَادُونَ﴾^(١).

المعلم: أحسنت، وبما أنك تعلم الغاية والحكمة من وجودك في هذه الدنيا، فحتماً

ستسخر كل حياتك لتحقيق هذه العبودية، أليس كذلك يا محمد؟

محمد: بلى يا أستاذ.

المعلم: وهذا ما يسمى بالعقيدة، فعندما يعتقد المسلم أنه مخلوق لعبادة خالقه

سبحانه ويصدق أخباره، فسينفذ أوامره، ويجتنب نواهيه، مؤقتاً باشتغالها

على كمال الحكمة سواء عرفها أو لم يعرفها، فإن عرفها فالحمد لله والافلا

يلزمه معرفتها، لأنه يجب عليه الانقياد لخالقه.

محمد: أتعني أن ديننا مبني على اتباع الدليل والتسليم للنص الشرعي يا أستاذ؟

المعلم: أجل يا محمد، فالدين عقيدة وأحكام مبنية على التسليم بالدليل، وبالدليل

يحفظ الدين عن الزيادة والنقصان بإذن الله تعالى.

محمد: لعلي بدأت أفهم الأمر.

المعلم: إذا يا محمد ما الذي يجعل المسلم يطوف حول الكعبة مع أنها لا تنفع ولا تضر؟

محمد: امتثالاً لأمر الله واقتداءً بالنبي ﷺ حين طاف بالكعبة.

المعلم: أحسنت يا محمد، واعلم أن كل عبادة تقوم بها لا بد أن يخالفها اعتقاد أن

ما تقوم به قربة إلى الله تعالى واقتداءً بنبيه ﷺ، كما أن العبادات شرعها

الله ليحكم، ولكن ربما غابت عن العقول، وشرع الله كامل مطهر، وعقولنا

ناقصة لا تدرك جميع الحكم.

(١) سورة الذاريات الآية: ٥٦.



بالتعاون مع مجموعتي ومن خلال الحوار السابق أدون فائدتين.

الدين لا يؤخذ الا من الكتاب والسنة

امور الاعتقاد لا بد فيها من الجزم وكمال الثقة فلا يصح فيها الشك والظن

أصول العقيدة الإسلامية

أصول العقيدة الإسلامية تجمعها أركان الإيمان الستة: وهي الإيمان بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره. والدليل على هذه الأركان قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾^(١).

والدليل على الإيمان بالقدر، من القرآن الكريم سورة القمر آية (٤٩) و(٥٠).

**إنا كل شئ خلقناه بقدر (٤٩) وما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر (٥٠)**

أرجع إلى المصحف، ثم أكتب الآية داخل المربع لتكون جزءاً من الدرس.

ومن السنة: حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سأل جبريل عليه السلام نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، فقال عليه الصلاة والسلام: «أَنْ تُوْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُوْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»^(٢).

أركان الإيمان



هذه الأركان الستة هي أساس العقيدة الإسلامية وأصولها والعقيدة الإسلامية متوقفة على هذه الأركان، فلا تقوم العقيدة إلا بها.

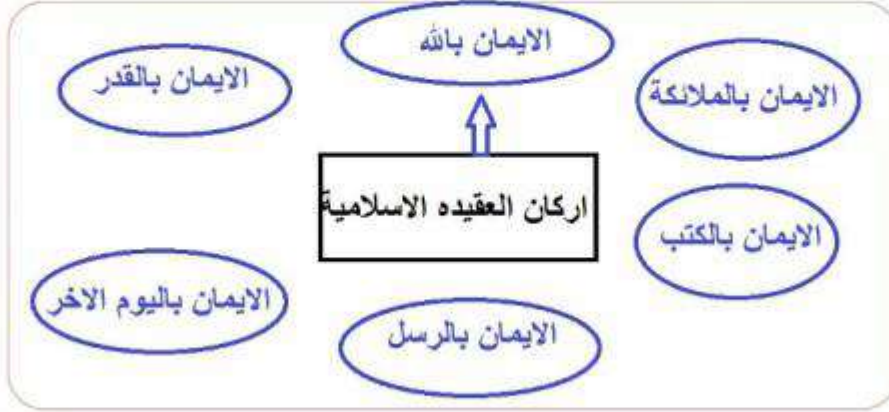
(١) سورة البقرة الآية: ١٧٧.

(٢) أخرجه مسلم ح (٨).

نشاط



أرسم شكلاً آخر يعبر عن أركان العقيدة الإسلامية.



تقويم

- س١: ما معنى العقيدة الإسلامية؟ لابد فيها من الحزم وكمال الثقة إذ لا يصلح فيها الشك والظن
- س٢: أقرن بين التعريف اللغوي للعقيدة وتعريف العقيدة الإسلامية، مع الاستدلال.
- س٣: هل يكفي الإيمان ببعض أصول العقيدة الإسلامية؟ مع التعليل لا يكفي بل يجب الإيمان بها كلها فلا يكفي ان تؤمن بالقدر خيره وشره وتكرر احوال يوم القيامة
- ج٢ التعريف اللغوي من العقد وشدة الحزم وشرعا هي الثوابت العلمية والعملية التي يجوم ويوقن بها المسلم كالاقرار بربوبية الله تعالى والاقرار بالنبوة والرسالة

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

ان العقيدة الاسلامية تدل على الحزم وشدة الوثوق ولا بد فيها من الحزم وكمال الثقة

وان العقيدة ثوابت علمية وعملية يجب ان يؤمن ويوقن بها المسلم وهي الايمان بالله واليوم الآخر والاقرار بالنبوة والرسالة واحوال اليوم الآخر والبعث والصراط

ولا يكفي في العقيدة ان تؤمن ببعضها وتنتكر الاخر بل يجب الايمان بها كلها



الدرس الثاني: أهمية العقيدة الإسلامية

مدخل:

- يتم الحوار بين المجموعات.
- ما معنى العقيدة الإسلامية؟
 - ما أركان العقيدة الإسلامية؟
 - ما أثر عقيدة المسلم عليه؟

أهمية العقيدة الإسلامية

تتجلى أهمية العقيدة الإسلامية من خلال عدة أمور منها:

١- أن العقيدة الإسلامية هي الأصل والأساس لدين الإسلام، والأحكام الشرعية كلها متفرعة عن هذا الأصل، ولذا مكث النبي ﷺ في مكة ثلاث عشرة سنة من أجل تقرير العقيدة، فقد ربّى ﷺ الصحابة رضوان الله عليهم على هذه العقيدة، وغرسها في قلوبهم، فلما رسخت هذه العقيدة عندهم تحقق منهم التسليم للشرع، فامتثلوا الأوامر واجتنبوا النواهي.

نشاط



نذكر أمثلة للموضوع من خلال دراستنا لسير الصحابة ﷺ.

يتم النشاط على شكل حوار لمناقشة الأمثلة.

٢- أن تصحيح العقيدة هو أول ما بدأت به الرسل عليهم السلام، فما من رسول بعثه الله تعالى إلا وقد ابتدأ بإصلاح عقائد قومه، فدعاهم إلى عقيدة التوحيد.

والدليل من القرآن الكريم سورة الأنبياء آية (٢٥).

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون

أرجع إلى المصحف، ثم أكتب الآية في الفراغ لتكون جزءاً من الدرس.

فإذا صلحت العقيدة صلحت سائر الأمور، فإن صلاح سلوك الفرد وأخلاقه يتناسب مع صلاح عقيدته.

- ٣- تتضمن العقيدة الإسلامية العلم بما يستحقه الله تعالى رب العالمين من صفات الكمال والجلال، وما يجب على العباد من تأليهه وعبادته، كما تتضمن العقيدة الإسلامية العلم بحقوق نبينا محمد ﷺ، وأحوال اليوم الآخر، ومآل الناس إلى الجنة أو النار.
- ٤- أن العقيدة الإسلامية هي العقيدة الوحيدة التي تحقق الطمأنينة والأمن للمتمسكين بها، قال تعالى:

﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾^(١).

وجه الاستدلال من الآية:

ان العمل يكون خالصا لوجه الله وموافقا للشريعة فهذا يحصل الاجر والثواب

- ٥- أن العلم بالعقيدة الإسلامية فيه العصمة من الانحراف إلى مسالك الفرق الضالة.
- ٦- أن العقيدة الإسلامية سبب للنصر والعزة والغلبة، فأهل العقيدة السليمة هم الناجون المنصرون إلى يوم القيامة، كما قال ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ»^(٢). فمن تمسك بهذه العقيدة أعزه الله تعالى، ومن تركها خذله الله تعالى.

- ٧- أن العقيدة الإسلامية هي السبيل لجمع شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم كما قال تعالى:
- ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾^(٣).



(١) سورة البقرة الآية: ١١٢. (٢) سورة آل عمران الآية: ١٠٣. (٣) أخرجه مسلم (١٠٣٧).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، نذكر أربعاً من صور التمسك بالعقيدة الإسلامية تتجلى فيها تحقق النصر والغلبة.

العقيدة الإسلامية هي الأساس الذي يقوم عليه الدين
العقيدة الإسلامية هي سبب للنصر والعزة
والعقيدة الإسلامية هي حبل الله المتين وهي الطريق الوحيد لجمع شمل المسلمين
العقيدة الإسلامية تحقق الطمأنينة والامن لكل من تمسك بها

تقويم

- س١: ما العلاقة بين العقيدة الإسلامية والاستقامة على دين الله تعالى؟ استقامته و اخلاقه بما يتناسب مع العقيدة
- س٢: أعلّل كون العقيدة الإسلامية سبباً في جمع شمل المسلمين.
لأنها تجمعهم على كلمة واحدة وهي شهادة الا اله الا الله التي هي حبل الله المتين

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

العقيدة الإسلامية هي الأساس لهذا الدين
فالأحكام الشرعية متفرعة منها
وإذا صلحت عقيدة المسلم صلحت كل اموره
والعقيدة الإسلامية سبب في لم شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم
فلا استقامة للمسلم بدون عقيدة صحيحة



الدرس الثالث: مصادر تلقي العقيدة الإسلامية

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.

ما معنى العقيدة الإسلامية؟
ما أهمية العقيدة الإسلامية؟

مصادر العقيدة الإسلامية

إن العقيدة الإسلامية ذات مصادر صحيحة وموثوقة، فدين الإسلام سواءً كان عقيدة أم شريعة هو الدين الوحيد الذي ظل محفوظ المصادر. قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُمُ الْحَافِظُونَ ﴾^(١). ومن حفظ القرآن حفظ السنة التي تبينه، فلو لم تحفظ لما تبين المراد لكثير من آيات القرآن، قال تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾^(٢).

بالرجوع لتفسير ابن كثير أوضح وجه دلالة الآية على الموضوع.
انزلنا اليك القرآن لتفصل وتبين لهم ما اشكل عليهم فيهدتوني ويفوزون بالنجاة في الدارين

ومصادر العقيدة الإسلامية هي: القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة وإجماع السلف الصالح.

أولاً: القرآن الكريم

المسلم يتلقى عقيدته من القرآن الكريم، فهو حبل الله المتين، من تمسك به نجا، ومن أعرض عنه ضل وشقي، قال تعالى:

﴿ فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ۗ ﴿١٣٢﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ۗ ﴿١٣١﴾ قَالَ رَبِّ لَوْ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۗ ﴿١٣٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَنتَ أَهْلُهَا فَسَيِّئًا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنصَى ۗ ﴿١٣٤﴾ ﴾

قال ابن عباس رضي الله عنه: (ضمن الله لمن اتبع القرآن أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، ثم تلا ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾^(٤)).

وجه الاستدلال من الآية على أن القرآن الكريم من مصادر العقيدة الإسلامية.
اتباع الهدى بالتصديق وعدم معارضته وامتنال الامر سبب في عدم الضلال في الدنيا وعدم الشقاء في الآخرة

(١) سورة الحجر الآية: ٩. (٢) سورة النحل الآية: ٤٤.

(٣) سورة طه الآيات: ١٢٣-١٢٢. (٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٧١/١٢ برقم ٣٥٩٢٦.

والقرآن الكريم هو البيان الشافي للعقيدة الإسلامية وذلك لعدة أمور منها:

- ١- أنه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.
- ٢- أن القرآن الكريم وخصوصاً السور المكية فيها تقرير للعقيدة الإسلامية في موضوعاتها، وقد حوى القرآن الكريم براهين عقلية متعددة في تقرير العقيدة الإسلامية، ومن تلك البراهين العقلية قوله تعالى:

﴿ وَضَرَبْنَا لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُعْجِبُ الْعَظِيمُ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿١﴾ ﴾

فهذا دليل عقلي على إثبات البعث، وذلك بقياس الإعادة على البدء، فإن منكري البعث يعترفون بأن الله تعالى هو الذي خلقهم وأنشأهم النشأة الأولى، فالنشأة الأخرى (البعث) التي أنكروها نظير النشأة الأولى التي أقرروا بها.

- ٢- أنه أصح دليل وأقوى برهان في الرد على منكري أمور الاعتقاد، كما قال تعالى:

﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿١٦﴾ ﴾

قال ابن كثير: «ولا يأتونك بمثل، أي بحجة وشبهة (الإجتناف بالحق وأحسن تفسيراً) أي ولا يقولون قولاً يعارضون به الحق إلا أجبتناهم بما هو الحق في نفس الأمر وأبين وأوضح وأفصح من مقاتلتهم»^(٢).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر أربعة أمثلة من القرآن الكريم تتقرر فيها العقيدة الإسلامية.

(ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم)

(واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي)

(وَلَا تَطْعُ مَنْ أَعْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا)

ثانياً: السنة النبوية الصحيحة

فيجب التصديق والانقياد والاتباع لما صح عن رسول الله ﷺ، لقوله تعالى:

﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١﴾ ﴾

وقد وصف الله تعالى نبيه ﷺ فقال: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٢) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٣﴾ ﴾

(١) سورة يس الآيات: ٧٨-٧٩.

(٢) سورة الفرقان الآية: ٣٣.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٩٩: ٦.

(٤) سورة الحشر الآية: ٧.

(٥) سورة النجم الآيات: ٢-٤.

وجه الاستدلال من الآيتين على أن السنة النبوية الصحيحة من مصادر العقيدة الإسلامية هو:

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

وقد بين أمور العقيدة أحسن بيان، فإنه أعلم الناس بدين الله تعالى، وأفصحهم وأتمهم بياناً، وأنصحهم وأكملهم رحمة وإشفاقاً على أمته، قال ﷺ: «تَرَكْتُكُمْ عَلَى النَّبِضَاءِ نَيْلَهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ»^(١)، فلم يترك ﷺ شيئاً من أمور الدين عقائده وشرائعه إلا بينه وبلغه على أكمل حال وأتمه، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^(٢).

ثالثاً: إجماع السلف: وهم الصحابة والتابعون لهم بإحسان قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ السَّابِقِينَ وَالَّذِينَ تَبِعُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٣)، فأخبر أنه رضي عنهم وهذا دليل على صحة منهجهم وسلامة مسلكهم وعقيدتهم، فإنهم لا يجمعون إلا على الحق، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ، جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾^(٤).

قال ابن كثير: وقوله: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ﴾ أي: ومن سلك غير طريق الشريعة التي جاء بها الرسول ﷺ، فصار في شق والشرع في شق، وذلك عن عمد منه بعدما ظهر له الحق وتبين له واتضح له. وقوله: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ هذا ملازم للصفة الأولى، ولكن قد تكون المخالفة لنص الشارع، وقد تكون لما أجمعت عليه الأمة المحمدية، فيما علم اتفاقهم عليه تحقيقاً، فإنه قد ضمنت لهم العصمة في اجتماعهم من الخطأ، تشريعاً لهم وتعظيماً لنبیهم وقد وردت في ذلك أحاديث صحيحة كثيرة^(٥).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر مثالين من السنة النبوية تتقرر فيها العقيدة الإسلامية. كحديث جبريل في تقرير معنى الإيمان.

عَنْ عَالِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ) رواه البخاري

عن معاذ -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً

(١) رواه أحمد ح (١٧١٤٢) ابن ماجه ح (٤٣).

(٤) سورة النساء الآية: ١١٥.

(٢) سورة المائدة الآية: ٦٧.

(٥) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٢: ٣٦٥.

(٣) سورة التوبة الآية: ١٠٠.



س١: ما مصادر العقيدة الإسلامية؟ القرآن والسنة النبوية وإجماع السلف

س٢: حوى القرآن الكريم أمثلة عقلية، أذكر مثلاً مع شرحه؟

س٣: كيف بيّن النبي ﷺ أمور الدين من خلال حديث جبريل المشهور؟
مصدر العقيدة الإسلامية الكتاب والسنة وهما

س٤: أقرن بين مصادر العقيدة الإسلامية والأديان الأخرى محفوظان من التحريف بعكس الأديان الأخرى

س٥: القرآن الكريم هو البيان الشافي للعقيدة الإسلامية لعدة أمور، أذكرها مع الدليل.

انه كلام الله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
نشاط /٢ ان سور القرآن الكريم تقرر فيها العقيدة الإسلامية في موضوعاتها
وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه الى اخر الايه

أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:



مصادر العقيدة الإسلامية القرآن والسنة النبوية والاجماع
وان مصادر العقيدة الإسلامية محفوظان من التحريف بعكس الأديان الأخرى
وان القرآن الكريم هو البيان الشافي للعقيدة الإسلامية وانه لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

اجابة السؤال الثاني: (قال تعالى وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه)
فهذا دليل عقلي على اثبات البعث

اجابة السؤال الثالث / بين فيها صلى الله عليه وسلم اصول الدين حيث وضع فيها اركان الايمان الستة والتي هي (الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى



الفصل الثاني

التعريف بأهل السنة والجماعة

الدرس الرابع: المراد بأهل السنة والجماعة

مدخل:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: الجماعة». وفي رواية قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي»^(١).

من أسباب النجاة من النار اتباع ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه ولزوم الجماعة. (نذكر أمثلة على الاتباع).

يتم الحوار بين المجموعات.

المراد بأهل السنة والجماعة

١- تعريف السنة:

معنى السنة في اللغة: الطريقة والسيرة، حسنة أو قبيحة، محمودة أو مذمومة، ومنه قوله ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ»^(٢).

وفي الاصطلاح: يختلف معنى السنة عند كل من المحدثين والأصوليين والفقهاء وعند علماء العقيدة، وإن كان الجميع يتفق على أنها سنة النبي ﷺ، وإنما الاختلاف عند التفصيل والتحديد.

والذي نريده هنا تعريف السنة عند علماء العقيدة بأنها: موافقة الكتاب وسنة النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم سواءً في أمور الاعتقادات أو العبادات أو المعاملات أو الأخلاق.

معلومات إضافية

قال الإمام مالك رحمه الله: السنة مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك.

معلومات إضافية

السنة عند المحدثين: كل ما جاء عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية. السنة عند الأصوليين والفقهاء: ما أمر به الشارع أمراً غير جازم بحيث يثاب فاعله امتثالاً، ولا يعاقب تاركه.

(١) رواه الحاكم ح (٤٤٤)، وأخرجه أهل السنن والمسند الصالح وهو حديث صحيح مشهور (مجموع الفتاوى (٣٥٧/٢)).

(٢) أخرجه مسلم ح (١٠١٧).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أقارن بين بعض تعاريف السنة في الاصطلاح.

السنة في الاصطلاح عند المحدثين كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير السنة عند الأصوليين والفقهاء/ ما امر به الشارع امراً غير جازم بحيث يثاب فاعله امتثالاً ولا يعاقب تاركه

٢- الجماعة:

معنى الجماعة في اللغة: هم المجتمعون على أمر ما.

وفي الاصطلاح: هم الذين اتبعوا الكتاب والسنة وساروا على ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه ظاهراً وباطناً.

كثيراً ما يقترن لفظ السنة بالجماعة، فيقال: (أهل السنة والجماعة)، أو يقال (أهل الجماعة)، فإن السنة مقرونة بالجماعة، كما أن البدعة مقرونة بالفرقة، فكما يقال: (أهل السنة والجماعة) يقال: (أهل البدعة والفرقة).

فأهل السنة والجماعة هم المتبعون لرسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وتقريراته، وهم ينظرون إلى الحق والصواب، يلتمسونه ويلزمونه ويتمسكون به، وإن كان أكثر الناس على خلافه، ومما يستدل على أصل معنى الجماعة قوله تعالى:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١). قال بعض السلف في تفسير قوله تعالى: ﴿بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ أي: (الجماعة).

نشاط



من خلال دراستي لمعنى السنة ومعنى الجماعة، أكتب تعريفاً لأهل السنة والجماعة.

هم الذين اتبعوا الكتاب والسنة وساروا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من أقوال وأفعال ولزموا الجماعة

(١) سورة آل عمران الآية: ١٠٣.



س١: ما معنى الجماعة في الاصطلاح؟ هم الذين اتبعوا الكتاب والسنة وساروا على ما كان عليه ﷺ واصحابه

س٢: ما وجه الاستدلال بقوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١)

على معنى الجماعة؟ يستدل به على اصل معنى الجماعة والاعتصام بحبل الله

س٣: ما المراد بأهل السنة والجماعة؟ هم الذين اتبعوا الكتاب والسنة وساروا على ما كان عليه النبي ﷺ واصحابه

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

التنبيه على اتباع ما جاء به القران والسنة والاعتصام به بحبل الله
ولزوم اهل السنة والجماعة

(١) سورة آل عمران الآية: ١٠٣.



الدرس النامس: منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة

مدخل:

تحليل لمن ينطبق عليه تعريف معنى السنة والجماعة.

يتم الحوار بين المجموعات.

منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة الإسلامية

سلك السلف رحمهم الله تعالى وهم أهل السنة والجماعة- طريقة متميزة ومنهجاً واضحاً في تلقي العقيدة، حيث يقوم على الأمور الآتية:

الأول:

التسليم التام، والانقياد الكامل لكل ما جاء عن الله تعالى في كتابه، وما صح عن رسوله ﷺ، مع فهم هذه النصوص والعمل بها، والقيام بتعظيم هذه النصوص الشرعية وإجلالها، وعدم الاعتراض عليها بأي نوع من الاعتراض، قال تعالى:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾^(٢).

وجه الاستدلال من الآيتين:

التسليم التام والانقياد الكامل لكل ما جاء عن الله تعالى في كتابه وما تقرر من سنة الرسول ﷺ

معلومة إثرائية

استحق المسلم هذا الاسم العظيم 'المسلم' لانقياده وتسليمه لنصوص الكتاب والسنة، فهو مصدق بما أخبر الله سبحانه به من الغيب مثل البعث والنشور والجنة والنار، وهو منقاد ومطيع لشرع الله تعالى كالصلاة والصيام.

(١) سورة النساء الآية: ٦٥.

(٢) سورة الأحزاب الآية: ٣٦.

الثاني:

الاحتجاج بكل ما صح عن الرسول ﷺ، فيجب على المسلم أن يقبل بكل ما صح عن رسول الله ﷺ، سواء كان متواتراً أو أحاداً في الأحكام والعقائد.

الثالث:

أن نصوص الكتاب والسنة لا تُعارض الأدلة العقلية، فالنصوص الشرعية الصحيحة موافقة لما يقرره العقل السليم.

والمراد بالعقل السليم: ما كان سالماً من الانحرافات والشبهات.

فمن توهم التعارض بين النص الشرعي الثابت وبين العقل، فذلك لقلّة بصيرته، ولكن علينا أن ننقاد للنص الشرعي لثلاثة أسباب:

أ- أن النص الشرعي ثابت صحيح، والعقل تتنوع مفاهيمه وتتغير.

ب- أن النص الشرعي معصوم ومحفوظ، والعقل ليس كذلك.

ج- أن النص الشرعي من عند الله الذي أحاط بكل شيء علماً، وبذلك ثبت للنص الكمال، والعقل قاصر مهما بلغ، ولهذا يحار في الغيبات.

معلومة إنزائنية

تعريف خبر الآحاد:
الحديث الذي يرويه
السواحد أو الاثنان
فصاعداً ما لم يبلغ حد
التواتر.

تنبيه:

وقوع التناقض بين العقل الصحيح والنقل الصريح محال، وإنما يقع ذلك في أحد حالين: الأول: أن يتوهم أحد أن العقل السليم دلّ على خلاف النقل فيقرر الواهم أن العقل دلّ على ذلك، والعقلاء يجزمون أنه وأهم في تقريره. الثاني: أن يكون الدليل الشرعي غير ثابت، فهنا لا يصح أن ينسب هذا الدليل للشرع أصلاً، حتى يقال: قد ناقض دليل الشرع دليل العقل.

الرابع:

أن الصحابة رضوا أعلم الناس بعد الرسول ﷺ بالعقيدة، ولذا فتفاسيرهم للنصوص الشرعية حجة، فقد شاهدوا تنزيل القرآن الكريم، وعاشوا مع النبي ﷺ، فهم أصح الناس فهماً للرسالة المحمدية، لاسيما وأن الصحابة رضوا متفقون في أصول العقيدة ولم يختلفوا فيها.

الخامس:

الاتباع وترك الابتداع في الدين فإن الابتداع من أعظم أبواب الضلال والفرقة.

قال النبي ﷺ: «أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَىٰ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِنَّاكُمْ وَمُخَدَّنَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»^(١).

(١) زواه أبو داود (رقم: ٤٦٠٧) والترمذي (رقم: ٢٦٧٦) وقال: حديث حسن صحيح.



- س١: ما منهج أهل السنة والجماعة تجاه النصوص الشرعية؟ التسليم التام الكامل والالتقياد لكل ما جاء عن الله ورسوله ﷺ
- س٢: لماذا لا يتعارض العقل السليم مع النصوص الشرعية الصحيحة؟ لان النصوص الشرعية الصحيحة موافقة لما يقرره العقل السليم
- س٣: أعلّل كون الابتداء في الدين من أعظم أبواب الفرقة والضلال.
لان الابتداء من اعظم ابواب الضلال والفرقه

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

ان المرء لايد من ان يتبع الكتاب والسنة الصحيحة
وان الصحابة رضوان الله عليهم هم اعلم الناس بعد الرسول ﷺ
وان علينا التسليم والالتقياد لما جاء به الرسول ﷺ



الدرس السادس: خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.
منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع البدع.
هل يتعارض العقل الصريح مع النصوص الشرعية الصحيحة؟ مع التمثيل.

خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة:

أهل السنة والجماعة قد تميزوا عن غيرهم من الفرق الضالة بخصائص في عقيدتهم ومنهجهم، تبرز ما كانوا عليه من حرص على اتباع الطريق الصحيح الذي سار عليه المصطفى ﷺ وصحابته الكرام رضوان الله عليهم.

وهذه الخصائص أقسام:

أولاً: خصائص منهجهم في مصادر العقيدة:

- كل ما وافق الكتاب والسنة أثبتوه، وما خالفهما أبطلوه.
- (فمصدر العلم والحق في سائر فروع المعرفة الشرعية هو كتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه ﷺ).
- اتباع الكتاب والسنة وترك الابتداع.
- اتفاقهم في مسائل الاعتقاد.
- رد التنازع إلى الكتاب والسنة.
- (إن كل ما تنازعت واختلفت فيه الأمة من أصول الدين وفروعه يجب رده إلى الكتاب والسنة، طلباً لمعرفة الحق والصواب ولرفع التنازع، ودفع الاختلاف).

والدليل من القرآن الكريم على ذلك: (سورة النساء الآية: ٥٩).

(يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلاً)

ثانياً: خصائص منهجهم في متابعة نبيهم ﷺ وصحابته رضي الله عنهم.

• اتباع سنة رسول الله ﷺ باطناً وظاهراً.

ضع مثالا مناسباً ليكون جزءاً من الدرس

مثال على اتباع سنة رسول الله ﷺ باطناً:

حب الخير لأخيك المؤمن

مثال على اتباع سنة رسول الله ﷺ ظاهراً:

معاملة الناس معاملة حسنة

• اتباع سبيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم.

ورد الدليل في درس سابق

والدليل من السنة على ذلك:

قوله ﷺ (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ)

• سلامة قلوبهم وأسنتهم لأصحاب رسول الله ﷺ.

لقوله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» ^(١).

• البدء في الدعوة بالتوحيد.

ثالثاً: من خصائص منهجهم في التعامل:

• أنهم يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. قال تعالى:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ^(٢).

(١) رواه البخاري ح (٣٦٧٣) ومسلم ح (٢٥٤١).

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٠٤.

- يرون إقامة الحج والجهاد والجمع والأعياد مع الأمراء أبراراً كانوا أو فُجَّاراً.
- ترك الخصام والجدال والمراء في مسائل الدين.
- قال ﷺ: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتِ فِي رَيْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُجْحَقًا»^(١).
- أنهم أعظم الناس صبراً وثباتاً على الحق.
- عصمة الله تعالى لهم عن تكفير بعضهم بعضاً.
- النصيحة لله ولرسوله وللمسلمين.
- أنهم يعلمون الحق ويرحمون الخلق، وينصفون الخصم ولا يظلمونه.

(١) رواه أبو داود ح (٤٨٠٠) والبيهقي ح (٢١١٧٦).

١ خصائص في مصادر العقيدة ٢/ في متابعة النبي ﷺ ٣/ خصائص فيما بينهم

س١: تنقسم خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة إلى ثلاثة أقسام، فما هي؟

س٢: ما معنى (رد التنازع إلى الكتاب والسنة)؟ كل ما اختلفت فيه الأمة يجب رده إلى الكتاب والسنة لحل التنازع

س٣: أمتل لاتباع آثار النبي ﷺ ظاهراً وباطناً.

السواك - اخلاص العمل

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

تميز أهل السنة والجماعة عن غيرهم من الفرق باتباع
طريق الحق والصواب الذي سار عليه النبي ﷺ
وصحابته الكرام



الدرس السابع: وسطية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد

مدخل:

الإسلام وسط بين الأديان قال الله تعالى:

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾^(١).

يتم الحوار بين المجموعات.

الوسط: العدول الخيار.

وسطية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد:

وسطية أهل السنة والجماعة هي امتداد لوسطية هذه الأمة - أمة محمد ﷺ - وعدالتها وخيريتها في الأمم، فكل خير وفضل وعدل ثبت لهذه الأمة فلاهل السنة والجماعة الحظ الأوفر منه، لأنهم يمثلون حقيقة الإسلام علماً وعملاً.

ونبين هنا وسطية أهل السنة والجماعة بين فرق الأمة:

أولاً: في توحيد أسماء الله وصفاته:

فمن أصولهم التي يدينون بها: إثبات ما ورد في كتاب الله عز وجل أو في سنة رسوله ﷺ من أسماء الله وصفاته، لا يفرقون بين أسماء الله وصفاته ولا بين الصفات بالإيمان ببعضها دون بعض، بل قولهم في الجميع واحد فيثبتون جميع أسماء الله تعالى وصفاته الثابتة في الكتاب والسنة على الوجه اللائق به سبحانه، فلا ينفون شيئاً منها ولا يحرفونه، ولا يمثلون شيئاً منها بصفات المخلوقين ولا يكييفونها.

فهم وسط بين المعطلة الذين نفوا وعطلوا صفات الخالق سبحانه وتعالى، وبين الممثلة الذين مثلوا صفات

الخالق سبحانه وتعالى بصفات المخلوقين، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢).

(١) سورة البقرة الآية: ١٤٣.

(٢) سورة الشورى الآية: ١١.

عقيدة الفرق في أسماء الله تعالى وصفاته

<p>المعظمة</p> <p>نفوا الصفات التي أثبتتها النصوص أو نفوا بعضها.</p>	<p>أهل السنة والجماعة</p> <p>أثبتوا لله تعالى أسماء الحسنى وصفاته العلى، من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل، ونفوا عنه صفات النقص.</p>	<p>المشبهة</p> <p>شبهوا الخالق بالمخلوق.</p>
<p>لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ</p> <p>رد على المشبهة رد على المعظمة</p>		

ثانياً: في الأسماء والأحكام:

معلومات إثرائية

الكبيرة: كل ذنب توعد عليه بغضب أو لعن أو حد.

المراد بالأسماء: أسماء الدين التي تطلق على المكلفين، مثل (مؤمن، مسلم، فاسق، كافر).
المراد بالأحكام: ما يترتب على هذه الأسماء والأوصاف من الثواب والعقاب. وهذا مبني على تنازع الفرق في مرتكب الكبيرة، (أهو مسلم فاسق أم كافر؟) (وما حكمه في الدنيا؟ وما حكمه في الآخرة؟).

فالمخارج: يقولون بكفر مرتكب الكبيرة، وأنه في الآخرة خالد في النار. والمعتزلة: يقولون إن مرتكب الكبيرة في منزلة بين الإيمان والكفر، وهو في الآخرة خالد في النار. وغلاة المرجئة: يقولون لا يضر مع الإيمان ذنب، وفي الآخرة يدخل مرتكب الكبيرة الجنة بإيمانه. أما أهل السنة والجماعة: فيقولون في مرتكب الكبيرة: (مؤمن بإيمانه، فاسق بكبيرته)، وحكمه في الآخرة إذا مات ولم يتب أنه داخل تحت مشيئة الله، إن شاء غفر له وأدخله الجنة دون عذاب، وإن شاء أدخله النار وعذب به بقدر ذنوبه، ثم إنه لا يخلد في النار كالكفار، بل يخرج منها ويدخل الجنة، كما دلت على ذلك النصوص قال تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ۙ ﴾ (١)

(١) سورة النساء الآية: ٤٨.

نشاط



أذكر أربعاً من كبائر الذنوب، وسبل الابتعاد عنها.
اليمين الغموس / عقوق الوالدين / الزنا كبيرة من الكبائر / الابتداع

اثبتو لله تعالى اسمانه الحسنى من غير تكيف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل ونفو عنه صفات النقص فهم ليسو كالمشبهه الذين شبهو الخالق بالمخلوق



تقويم

س١: أبين وسطية أهل السنة والجماعة في باب أسماء الله تعالى وصفاته.

س٢: أقارن بين حكم مرتكب الكبيرة عند الخوارج والمعتزلة والمرجئة وأهل السنة والجماعة،

مع الاستدلال. عند أهل السنة والجماعة مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته عند الخوارج يكفر مرتكب الكبيره وانه في الآخره مخلد في النار

س٣: ما المراد بهذه الكلمة (الأسماء والأحكام)؟

ما يترتب على هذه الاسماء والاصناف (مؤمن / مسلم / فاسق / كافر) من الثواب

نشاط والعقاب



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

من صفات أهل السنة والجماعة العمل بالعلم ومن
منهجهم الوسطية والاعتدال



الدرس الثامن : أسباب الانحراف عن العقيدة، ووسائل الوقاية

مدخل:

عن عياض المجاشعي رحمته الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَا لِنَحْلَهُ عَيْدًا حَلَالًا وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنْفَاءَ كُلَّهُمْ وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَأَجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَحَرَمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَّتْ لَهُمْ وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا...» الحديث^(١).

أسباب الانحراف عن العقيدة، ووسائل الوقاية

حينما نستعرض تاريخ الفرق والبدع في الإسلام، وأسباب انحرافها، نجد أنها ترجع إلى عوامل كثيرة ومتنوعة حسب البيئات والأقاليم، وحسب الأشخاص والمجتمعات، وحسب الأحوال التي تكون عليها الأمة من القوة والضعف، ويمكن تقسيم الأسباب إلى ما يأتي:

- أسباب ومؤثرات أجنبية خارجية.
- أسباب داخلية.



فأما الأسباب الخارجية فيمكن أن تلخص في العناصر الآتية:

- ١- تأثر بعض جهال المسلمين بالأمم المجاورة والأخذ بثقافتها وأفكارها الدينية، ولاسيما بعد المد الإسلامي واتساع الفتوح.
 - ٢- ترجمة كتب الفلسفة المنحرفة، وتشجيع دراستها والتعمق فيها.
 - ٣- دخول بعض أصحاب الأديان الأخرى في الإسلام، ممن لم يتخلصوا من أفكارهم ومعتقداتهم السابقة، فأثاروا الشبهات في الإسلام.
 - ٤- دخول بعض المغرضين في الإسلام بقصد الدس والكيد للإسلام والمسلمين.
- ولهذا إذا رجعنا إلى أصول كثير من الفرق والبدع نجد لها أصولاً خارجية، كما أخبر النبي ﷺ في الحديث الصحيح « لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع... »^(١) الحديث.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، كيف نعالج هذه المؤثرات لحماية العقيدة؟

الابتعاد عن البدع في الدين والتمسك بتعاليم الدين الاسلامي

وأما الأسباب الداخلية فمن أهمها:

- ١- تلقي الدين من غير مصادره التي لا يصح تلقيه إلا من خلالها، وهي الكتاب والسنة وإجماع السلف.
- ٢- اتباع الهوى، فإنه أصل الزيغ وسبب مفارقة الحق.

والدليل سورة الجاثية آية (٢٣) قال تعالى:

أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ
وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مَنْ بَعْدَ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

أرجع إلى المصحف، ثم
أكتب الآية داخل المربع
لتكون جزءاً من الدرس.

(١) زواد البخاري، ج٧٢٢، ومسلم، ج٢٦٦٩.

٣- الجهل، وأخذ العلم عن غير أهله وهو من أعظم الأسباب المؤدية إلى الابتداع والتفرق والاختلاف، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتَرَانَمَا يَنْتَرِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا فَسْتَلُّوا فَأَهْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»^(١).

٤- الإفراط والتضييق، وهو من العوامل المؤثرة في تكوّن الفرق واختلافها، فنجد بعض الفرق تغلوفي أئمتها إلى درجة العصمة، وبعض الفرق تغلوفي آيات الوعيد لدرجة تكفير مرتكب الكبيرة وبعض الفرق تفرط في التعامل مع صاحب الكبيرة، حتى تقول لا يضر مع الإيمان ذنب، وقد قال ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالغُلُوفِ فِي الدِّينِ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوفِ فِي الدِّينِ»^(٢).

٥- فتح باب تأويل النصوص الشرعية بدون دليل، وهو من أعظم عوامل تفرق الأمم وابتداعها.
٦- الاعتماد على الرأي في الدين وتقديمه على الشرع، واعتبار ما توهمه العقل أساساً فيما يُقبل ويُرد من الدين.

٧- التقليد والتعصب للمتبوعين، وتقديم أقوالهم ولو خالفت قول الله تبارك وتعالى أو قول رسوله ﷺ.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، كيف نعالج هذه المسببات لحماية العقيدة؟

١ / التمسك بكتاب الله تعالى وسنة الرسول ﷺ

٢ / التمسك بالعقيدة الصحيحة من الكتاب والسنة

(١) رواه البخاري ح (١٠٠)، ومسلم ح (٢٦٧٣).

(٢) أخرجه أحمد برقم (٣٣٤٧).

التأثر بثقافات الأمم المجاورة وأفكارها الدينية

ترجمة كتب الفلسفة المنحرفة

دخول بعض المغرضين في الإسلام بقصد الدس والكيد للإسلام والمسلمين

س١: أذكر ثلاثة من الأسباب الخارجية التي أدت إلى الانحراف عن العقيدة.

س٢: كيف نتخلص من آثار الهوى والجهل لتسلم العقيدة من الانحراف؟ التمسك بالعقيدة والارتقاء بالنفس

س٣: أبين كيف يحمي المسلم نفسه من الانحراف في العقيدة؟ التمسك بتعاليم الدين الإسلامي واخذ العلم من مكانه الصحيح

س٤: ما سبب انحراف قوم نوح عليه السلام عن العقيدة الصحيحة؟

السبب هو اتباعهم هوى النفس

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

اسباب الانحراف عن العقيدة هناك اسباب خارجية واسباب داخلية
فالخارجية مثل ١/تأثر بعض جهال المسلمين بالأمم المجاروه
٢/ترجمة كتب الفلسفة المنحرفة وتشجيع دراستها والتعمق فيها
ومن الاسباب الداخلية
١/تلقى الدين من غير مصادره
٢/اتباع الهوى
٣/ الجهل



الدرس التاسع: معنى البدعة وأنواعها

مدخل:

معلومات إثرائية

قال الحافظ ابن رجب فقوله «كل بدعة ضلالة» من جوامع الكلم لا يخرج عنه شيء وهو من أصول الدين وهو شبيه بقوله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» فكل من أحدث شيئاً ونسبه إلى الدين ولم يكن له أصل من الدين يرجع إليه فهو ضلالة. والدين بريء منه سواء في ذلك مسائل الاعتقادات أو الأعمال أو الأقوال الظاهرة والباطنة.

جامع العلوم والحكم/ص ٢٢٢

تقدم ذكر البدعة والابتداع في مواضع مختلفة، والبدعة في مقابل السنة، فما معنى البدعة؟

يتم الحوار على شكل مجموعات.

معنى البدعة وأنواعها

البدعة في اللغة: الشيء المخترع على غير مثال سابق.

البدعة شرعاً: كل محدثة في الدين.

ويصدق ذلك قوله ﷺ: «كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ»^(١).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أقارن بين تعريف البدعة في اللغة وفي الشرع.

البدعة في اللغة ما أحدث على غير مثال سابق في الشرع ما حدث في الدين ما ليس منه

المعالم الرئيسية لتعريف البدعة في الشرع:

- ١- أن البدعة إحداث في الدين فيخرج بذلك ما أحدث من أمور الدنيا كالصناعات والآلات فالأصل أنها مباحة، إلا إن تضمنت محرماً، فيكون التحريم لما تضمنته لا لكونها مخترعات دنيوية.
- ٢- أن البدعة ليس لها أصل في الشرع يدل عليها، أما مادلت عليه قواعد الشريعة فليس ببدعة مثل: جمع المصحف في عهد أبي بكر رضي الله عنه، فهذا الجمع له أصل من الكتاب والسنة فاسم الكتاب يشير إلى أنه سيكون مجموعاً، وأمر النبي ﷺ بكتابة الآيات في عهده أصل لهذا العمل.
- ٣- أن البدع في الدين كلها مذمومة فلا توجد بدعة حسنة، لأن البدع مصادمة للشريعة مضادة لها، فهي مذمومة على كل حال لقوله ﷺ: «كل بدعة ضلالة»^(٢). وقال ابن عمر رضي الله عنهما: «كل بدعة ضلالة، وإن رآها الناس حسنة»^(٣).

(١) أصله في صحيح مسلم ٨٦٧ واللفظ لابن أبي عاصم في السنة.

(٢) رواه أبو داود برقم (٤٦٠٧)، والترمذي برقم (٢٦٧٦).

(٣) رواه ابن نصر المروزي برقم (٨٢) والبلالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١/ برقم: ١٢٦) وابن بطه في "الإبانة" برقم (٢٠٥) والبيهقي في المدخل برقم (١٩١).

أنواع البدع:

تتقسم البدعة من حيث متعلقها إلى أقسام عديدة منها ما يتعلق بالاعتقاد ويسمى البدع الاعتقادية، ومنها ما يتعلق بالأحكام وتسمى البدع العملية.

أولاً: البدع الاعتقادية:

ومن أمثلة البدع الاعتقادية: بدع الخوارج كتكفير مرتكب الكبيرة، وبدع المعتزلة كنفى صفات الله تعالى، ونفى القدر، وهي متفاوتة في الانحراف.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر مثالين لبدع اعتقادية مع تعليل كونها بدعاً.

بدع الخوارج بتكفير مرتكب الكبيرة
بدع المعتزلة نفي صفات الله ونفي القدر

ثانياً: البدع العملية:

هي أن يشرع في الدين عبادة لم يشرعها الله ورسوله، ولها أنواع:

- ١- بدعة في أصل العبادة بإحداث عبادة ليس لها أصل في الشرع كإحداث صلاة سادسة، أو صيام غير مشروع، أو عيد غير مشروع.
- ٢- ما يكون في النقص أو الزيادة على العبادة المشروعة كما لو زيد ركعة في صلاة الظهر مثلاً.
- ٣- ما يكون في صفة أداء العبادة بأن تؤدي على صفة غير مشروعة وذلك كالذكر الجماعي بعد الصلاة المفروضة.
- ٤- ما يكون بتخصيص وقت للعبادة المشروعة لم يخصصه الشارع .
- ٥- ما يكون بتخصيص مكان للعبادة لم يخصصه الشرع، كتخصيص القبور بالصلاة أو دعاء الله عندها.

نشاط



من خلال ما تعلمناه في هذا الدرس، أتحدّث عن أضرار البدع بأنواعها على الدين والمجتمع.

تؤدي البدع الي فرقة الجماعة وكما انها تهلك صاحبها في الدنيا والاخرة



تقويم

البدع الاعتقادية متعلقة بالاعتقاد مثل بدع الخوارج بتكفير مرتكب الكبيرة والبدع العملية البدع المتعلقة بالاحكام مثل الزيادة في العبادة المشروعة

س١: ما الفرق بين البدع الاعتقادية والبدع العملية، مع الأمثلة؟
س٢: ما المراد بالبدع العملية؟ مع ذكر ثلاثة من أنواعها. البدع العملية المتعلقة بالاحكام مثل تخصيص وقت مخصص للعباده لم يخصصه الشارع
س٣: أتحدّث عن المعالم الرئيسية لتعريف البدعة في الشرع.

ان البدعة ليس لها اصل في الشرع وان البدع في الدين كلها مذمومة

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

البدع نوعان بدع اعتقادية مثل بدع الخوارج بتكفير مرتكب الكبيرة وبدع عملية وهي البدع المتعلقة بالاحكام مثل الزيادة في العبادة المشروعة كالذكر الجماعي بعد الصلاة وان البدعة مذمومة وليس لها اصل في الدين



الدرس العاشر : منهج أهل السنة والجماعة في محاربة البدع

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات،
ما تعريف البدعة؟
ما أنواع البدع مع التمثيل بمثال لكل نوع؟

منهج أهل السنة والجماعة تجاه البدع والمبتدعة

نظراً لأن أهل البدع خرجوا عن السنة وخالفوا سبيل المؤمنين، وقد قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمي الله فاحذروهم»^(١). فإن الأصل الحذر منهم ومن بدعهم، ويجب على من قدر على نصحهم أن ينصحهم بعدل وإنصاف، وقد يختلف الموقف من البدع باختلاف البدعة ذاتها، من حيث إنها بدعة مغلظة أو غير مغلظة. وباختلاف المبتدع من حيث كونه داعياً لها أو مستتراً بها، أو كونه مع جماعة لهم قوة وسلطان أو ليس لهم ذلك.

وعلى هذا فقد تنوعت مواقف السلف وأهل العلم من البدع وأهلها إلا أن الأمر المتفق عليه بينهم هو التحذير من البدع والتنفير من المعاندين الداعين لبدعهم، ويمكن أن نعرض هنا بعض جهود السلف تجاه البدع والمبتدعة:

- ١- الوصية باتباع السنة والسعي في نشرها، وإظهارها والدفاع عنها، فإن ذلك أعظم ما يدحض البدع والمحدثات، كما فعل الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله في صبره في فتنة القول بخلق القرآن.
- ٢- التحذير من البدع والمحدثات، وبيان منع الشرع لها ووعيد أهلها عند الله، سواء أكانت هذه البدع منشورة في وسائل الإعلام أو وسائل التواصل أو في كتب أو ملتقيات ومؤتمرات.
- ٣- مناظرة من التبس عليه الحق منهم، لتبيين الحق، ورد ما عنده من الشبهات، كما فعل ابن عباس رحمته الله مع الخوارج، ولا بد أن يكون المناظر متمكناً من العلم الشرعي قوي الحججة والطرف المقابل له غير معروف بالظلم والاعتداء والعناد.

(١) رواه مسلم (٢٦٦٥).

- ٤- لا يحكمون على أحد بالابتداع إلا بعد التثبت.
٥- استخدام الرادع الشرعي لمن لم يكف عن بدعته إلا بذلك وهذا مما يدخل في صلاحيات ولي الأمر.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، ومن خلال ما تعلمناه خلال هذا الدرس نتحدّث عما يأتي:

- ١- ما دور ولي أمر المسلمين تجاه البدع وأصحابها؟
محااربة اهل البدع وكشف زيفهم وافتراءاتهم واستخدام الردع الشرعي لمن لم يكف عن بدعته
- ٢- ما دور العلماء المعتبرين تجاه البدع وأصحابها؟
التحذير من البدع وبيان منع الشرع لها ووعيد اهلها عند الله
- ٣- ما دور عامة المسلمين تجاه البدع وأصحابها؟
الحذر من اصحاب البدع ومن ابتدعاتهم ويجب على من قدر منهم نصحهم بعدل وانصاف



نقوبم

- ١/ الوصية باتباع السنة والسعي في نشرها
- ٢/ التحذير من البدع والمحدثات وبيان خطرها
- ٣/ مناظرة من التبس عليه الحق منهم ورد ما عنده من شبهات

- س١: أذكر ثلاثة من جهود أهل السنة والجماعة في محاربة البدع.
- س٢: كيف نتعامل مع البدع وأصحابها؟ ان ننصحهم برفق ومعاملتهم بعدل وانصاف
- س٣: متى يُعاقب أصحاب البدع؟ ومتى يُناصحون ويُناظرون؟ معاقبة من لم يكف عن بدعته ونصح ومناظرة من التبس عليه الحق منهم
- س٤: ما سبل مكافحة البدع من خلال التقنية الحديثة؟ محاربة البدعة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي
- س٥: البدعة أشد من المعصية، فما تعليل ذلك؟ لانها تغيير في الدين والعقيدة
- س٦: يختلف الموقف من البدعة ومن المبتدع، لاعتبارات أوضحها.

كونها بدعة مغلظة وبدعة غير مغلظة
وكذلك باختلاف المبتدع من حيث كونه عالما ومؤثرا في شريحة كبيرة من الناس

نشاط



أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

تكاتف جهود اهل السنة في محاربة البدع فتنوعت مواقفهم في محاربتها
من سبل مكافحة البدع
بيان منع الشرع لها ومناظرة من التبس عليه الحق منهم
الوصية باتباع السنة
التحذير من البدع والمحدثات وبيان منع الشرع لها

